@ 489 @ هاذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جآءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا قل أنزله الذى يعلم السر فى السموات والارض } . إلى غير ذلك من الآيات . وفي قوله { درست } ثلاث قراءات سبعيات . .

قرأه ابن كثير وأبو عمر دارست بألف بعد الدال مع إسكان السين وفتح التاء من المفاعلة بمعنى : دارست أهل الكتاب ودارسوك حتى حصلت على هذا العلم . .

وقرأه بقية السبعة غير ابن عامر درست بإسقاط الألف مع إسكان السين وفتح التاء أيضا بمعنى درست هذا على أهل الكتاب حتى تعلمته منهم . .

وقرأه ابن عامر درست بفتح الدال والراء والسين وإسكان التاء على أنها تاء التأنيث والفاعل ضمير عائد إلى الآيات المذكورة في قوله { وكذلك نصرف الايات } . .

قال القرطبي : وأحسن ما قيل في قراءة ابن عامر أن المعنى : ولئلا يقولوا انقطعت وانمحت وليس يأتي محمد صلى ا عليه وسلم بغيرها اه .

وقال القرطبي : { وليقولوا درست } الواو للعطف على مضمر أي نصرف الآيات لتقوم الحجة وليقولوا درست وقيل : { وليقولوا درست } صرفناها . .

قال مقيده : عفا ا عنه ومعناهما آيل إلى شيء واحد ويشهد له القرآن في آيات كثيرة دالة على أنه يبين الحق واضحا في هذا الكتاب ليهدي به قوما ويجعله حجة على آخرين كقوله { لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا } وقوله { قل هو للذين ءامنوا هدى وشفآء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى } وقوله : { ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين ءامنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذآ أراد ا بهذا مثلا كذلك يضل ا من يشآء ويهدى من يشآء } كما قال هنا { وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون } فالأشقياء يقولون : تعلمته من البشر بالدراسة وأهل العلم والسعادة يعلمون أنه الحق الذي لا شك فيه . ! 7 7 ! قوله تعالى { وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الإنس والجن الاية } . .

ذكر تعالى في